

تاريخ القبول: 2024/05/11

تاريخ الإرسال: 2024/03/25

تاريخ النشر: 2024/05/16

دور الجامعة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لخدمة المجتمع
(دراسة ميدانية لعينة من أساتذة جامعة تامنغست)

**The role of university in achieving social
responsibility to serve society
(A field study of a sample of Tamanghasset
University professors)**

طارق بن بيه

جامعة تامنغست (الجزائر)، sociotam2012@yahoo.fr

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف والتعرف على مستوى قيام الجامعة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي من وجهة نظر الأساتذة بها، حيث قام الباحث بتصميم استبيان لجمع بيانات عن عينة تضم حوالي 22.4 % من الأساتذة الذين يمارسون مهامهم بصفة دائمة بجامعة تامنغست؛ والبالغ عددهم 268 عضوا.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: أن الاتجاه العام لدرجات موافقة أساتذة جامعة تامنغست عن مدى استشعار الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، وعن مدى توافر معايير ومتطلبات ممارسة المسؤولية الاجتماعية جاءت "متوسطة" على سلم تقديري لمقياس ليكرت الثلاثي لقياس الاتجاهات.

الكلمات المفتاحية: خدمة المجتمع، المسؤولية الاجتماعية، الجامعة، الأساتذة.

Abstract:

The study aimed to determine and identify the level of the university's implementation of its social responsibility towards the local community from the point of view of its professors. The researcher designed a questionnaire to collect data on a sample that includes about 22.4% of the professors who perform their duties permanently at the University of Tamanghasset, they are 268 members.

The study reached results, the most notable of which are: The general trend of approval ratings of Tamanghasset University professors regarding the extent to which the university senses its social responsibility towards the local community, and the extent of the availability of standards and requirements for practicing social responsibility, was "medium" on an estimating scale of a three-way Likert scale for measuring attitudes.

Keywords: community service, social responsibility, university, professors

1. مقدمة:

إذا كانت الجامعة " هي مؤسسة للتكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد؛ ومن داخل جهازها؛ بل تتلقى أهدافها من مجتمعها الذي تقوم على أساسه، والذي يعطيها وحدة حياة، معنى ووجود." (الجوزي، 2019، ص284)

وتقوم الجامعة بأدوار عدة تسهم في تنمية المجتمع المحلي؛ في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والخدماتية والثقافية، انطلاقا من المسؤولية الاجتماعية المنوطة بها باعتبارها قاطرة للتنمية، حيث تتعاون الجامعة مع الجهات الحكومية والمجتمعية لمعالجة التحديات المحلية. يتم ذلك من خلال تنفيذ مشاريع بحثية وتطوير برامج تنموية تلبي احتياجات المجتمع، مثل البرامج الاجتماعية والبيئية والتربوية، وتنظيم برامج التطوع والمشروعات المجتمعية التي تربط الطلاب بالمجتمع وتساعدهم على تطبيق المعرفة والمهارات التي اكتسبوها في خدمة المجتمع. ولتحقيق ذلك لابد من استشعار هذه المسؤولية وتوفير كل ما يتطلبه تحقيق التفاعل الثقافي والاجتماعي ويسهم في بناء الثقة والتفاهم المتبادل بين الجامعة والمجتمع المحلي.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى قيام جامعة تامنغست بالدور المتوقع منها في هذه المنطقة التي تقع أقصى جنوب الجزائر؛ في جميع المجالات: التعليمية، التدريبية، والخدمات الاجتماعية والثقافية وكذا الاقتصادية، من وجهة نظر الأساتذة بالجامعة.

وحاولت الدراسة الحالية الاجابة على التساولين التاليين:

- ما مدى استشعار الجامعة- من وجهة نظر الأساتذة- لمسؤوليتها الاجتماعية وتوظيفها لخدمة المجتمع المحلي؟

- هل تتوفر الجامعة - من وجهة نظر الأساتذة- على المتطلبات اللازمة لقيام الجامعة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي؟

تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك من خلال سبر آراء عدد من الأساتذة للوقوف على مدى قيام جامعة تامنغست بدورها في المجتمع، من خلال ادراكها لمسؤوليتها الاجتماعية تجاهه.

2. تحديد المفاهيم:

2. 1 المسؤولية الاجتماعية للجامعة: يعد Ernest Boyer سنة 1990 أول من نادى بضرورة إعادة النظر في دور الجامعات، ليكون تشكيل المجتمع له جانب كبير في رسم سياساتها وبناء استراتيجياتها.

وتعرف المسؤولية الاجتماعية حسب Aurelie Bechina بأنها "المنهج الأخلاقي في تطوير روح المواطنة المدنية، وتطوير المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وتطوير أعضاء هيئة التدريس وغيرهم في الجامعات من أجل دعم المشاركة الاجتماعية والبيئة والتقنية والاقتصادية للوصول إلى مجتمع يتمتع بالاستقرار والتنمية." (الأحمدي، 2017، ص40).

2.2 خدمة المجتمع: تعد من بين رسائل الجامعة الأساسية؛ حيث تشكل الجامعات الوعاء الذي يمكن أن تتوافق فيه جهود الربط بين التعليم والمجتمع، لذا فخدمة المجتمع هي جميع الخدمات والأعمال التي تقدمها الجامعات لأفراد المجتمع المحلي، سواء في الجانب الثقافي أو الصحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الرياضي والاستفادة من كافة الامكانيات والطاقات المحلية. (فلوح، 2016، ص221).

وتختلف المجالات التي يمكن أن تقدم فيها الجامعة خدماتها للهيئات والأفراد والمؤسسات كالمساعدة في إعداد القوانين، المؤتمرات والنشاطات التوعوية والخدمات الاستشارية.

3. إجراءات ومنهجية الدراسة:

3. 1 المجال الزمني والمكاني للدراسة:

اقتصرت الدراسة على آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة تامنغست (الجزائر)، والذين يزاولون عملهم فيها بصفة دائمة، وذلك خلال السداسي الثاني من موسم 2023/2022. ونشير هنا إلى أن جامعة تامنغست هي جامعة حديثة النشأة؛ حيث أُنشئت أول نواة للمركز الجامعي بتامنغست في سبتمبر من عام 2004م. وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية والبيداغوجية. حيث تحولت من ملحقة سنة 2004. إلى مركز جامعي سنة 2006، فجامعة سنة 2020م. (إدارة جامعة تامنغست، 2023).

3. 2 عينة الدراسة:

شملت جزء من مجتمع البحث والمتمثل في أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة الدائمون) بالجامعة والبالغ عددهم 268 عضوا، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية؛ بحيث تم اعتماد التقسيم الإداري للجامعة (5 كليات) تمثل كل كلية طبقة، وتم اختيار المفردات داخل كل طبقة بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

وقد وزعت 60 استمارة استبيان، استرجعت جميعها. والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع البحث:

الجدول 1: التوزيع النسبي لمجتمع البحث

النسبة المئوية	العدد	الكلية
12.31	33	الحقوق والعلوم السياسية
26.12	70	العلوم الإنسانية والاجتماعية
34.33	92	العلوم والتكنولوجيا
11.94	32	العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
15.3	41	الآداب واللغات الأجنبية
%100	268	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات إدارة الجامعة.

3.3 أداة الدراسة:

تم إعداد استبيان حول تفعيل دور جامعة تامنغست في خدمة المجتمع المحلي"، وتضمن الاستبيان قسمين هما:

-القسم الأول: يتمثل في محور البيانات الشخصية اللازمة عن المستجوب وهي على النحو التالي: (الجنس، الفئة العمرية، الرتبة الحالية، الكلية، المسؤولية الحالية، عدد سنوات العمل بجامعة تامنغست، طريقة الانتماء لجامعة تامنغست).

-القسم الثاني: فيتمثل في محاور الدراسة، بحيث تتكون الاستبانة من (26) عبارة موزعة على محورين اعتمد لقياسهما مقياس ليكرت الثلاثي، والذي تضمن ثلاثة

درجات لتصنيف ردود اجابات المبحوثين على النحو الآتي: موافق(1)، محايد(2)، وغير موافق(3).

المحور الأول: لمعرفة مدى استشعار الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية، وتضمن المحور(11) عبارة.

المحور الثاني: حول مدى قيام الجامعة بمتطلبات خدمة المجتمع المحلي ويتكون في مجمله من (15) عبارة.

3. 4 ثبات الاستبيان:

استخدم الباحث معادلة الثبات Gronbach's alpha لقياس مدى ثبات أداة الدراسة للمحورين وللاستبيان ككل، وجاءت قيم ألفا - كرونباخ كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول 2: نتائج صدق و ثبات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا
استشعار المسؤولية الاجتماعية للجامعة	11	0.819
توفر متطلبات القيام بالمسؤولية الاجتماعية بالجامعة	15	0.887
الاستبيان ككل	26	0.924

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات نتائج الدراسة الميدانية

وقد جاءت جميع قيم ألفا مرتفعة في الجدول، ولكي يتم إعطاء تقييم من من طرف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على دور الجامعة واضطلاعها بالقيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، قام الباحث بإعطاء درجات على سلم من 1 إلى 3. حيث طرحت أعلى قيمة من أقل قيمة $3-1=2$ ، ومن ثم قسمة الناتج على عدد درجات المقياس (3). ليكون مقدار المسافة الفاصلة بين حكم وآخر 0.66، ومن ثم إضافة الناتج إلى أقل قيمة على النحو الآتي:

الجدول 3: درجات الموافقة في الميزان التقديري لمقياس ليكرت الثلاثي

مرتفعة	متوسطة	متدنية
1.66-1	أكبر من 1.66 - 2.33	أكبر من 2.33 - 3

المصدر: من إعداد الباحث

4. عرض ومناقشة النتائج:

4. 1 وصف عينة الدراسة:

الجدول 4: توزيع أفراد العينة حسب العمر

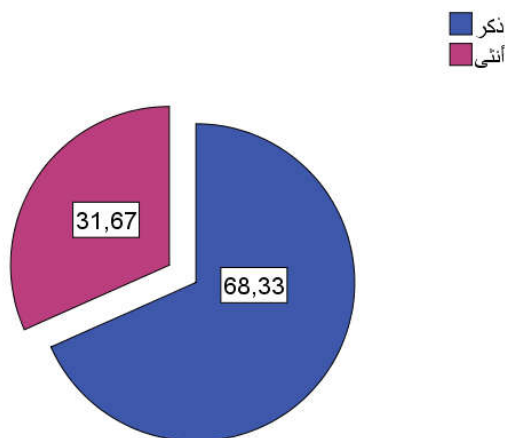
النسبة %	التكرار	الفئات العمرية
5,0	3	من 25 الى 30 سنة
66,7	40	من 30 الى 40 سنة
21,7	13	من 40 إلى 50 سنة
6,7	4	أكبر من 50 سنة

100,0	60	المجموع	
-------	----	---------	--

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الدراسة الميدانية

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الغالبة في الدراسة تمثلت في الفئة من 30-40 سنة، حيث بلغت نسبتها 66.7%، والمقدر عددهم بـ 40 أستاذا وأستاذة، في حين قدرت نسبة الفئة العمرية من 40-50 بـ 21.7%، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة فئة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 30 سنة، ويرجع هذا التفاوت في الأعمار الى أن أغلبية الأساتذة حديثي التوظيف نسبياً؛ كون المؤسسة أيضاً حديثة النشأة، وهناك عدد قليل من الأساتذة ذوو الخبرة والذين التحقوا في الغالب بالمؤسسة عن طريق التحويل.

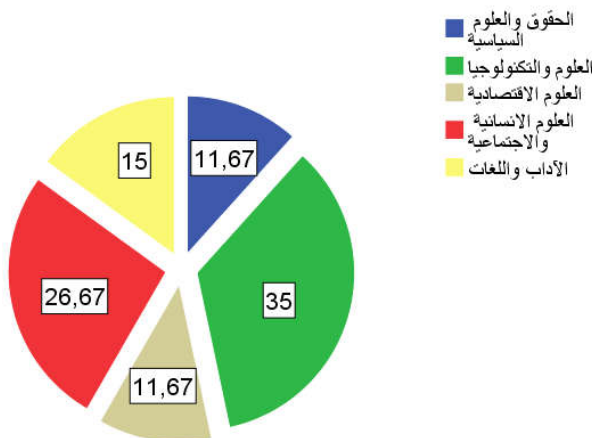
الشكل 1: التوزيع النسبي للأساتذة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من الشكل (1) يتضح أن أغلب أفراد العينة مكونة من الذكور بنسبة فاقت 3/2 من مجموع أفراد العينة، وهذا راجع إلى الموقع الجغرافي للجامعة والتي تقع أقصى جنوب الجزائر، حيث تبعد بأزيد من 2000 كلم عن الجزائر العاصمة، مما يجعل القدوم إليها والاستقرار بها أمرا بالغ الصعوبة خاصة على الإناث؛ واللاتي قد يكن في وضعية اجتماعية لا تسمح لهن بالابتعاد أو الانتقال من مسكن العائلة في حالة الزواج، على عكس الذكور الذين بإمكانهم تغيير محل إقامتهم هم أو من يعولون والبحث عن وظيفة أفضل بالرغم من التزاماتهم العائلية في كثير من الأحيان. كما يمكن لعامل المناخ أيضا أن يلعب دورا محددا في هذا التوزيع؛ كون المنطقة تقع في صحراء الجزائر التي تعرف ارتفاعا لدرجات الحرارة صيفا.

الشكل 2: التوزيع النسبي للأساتذة حسب كليات الجامعة التي ينتمون إليها



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

كما يتضح من الشكل (2) أن أكثر من ثلث أعضاء هيئة التدريس (35%) يزاولون في كلية العلوم و التكنولوجيا، تليها نسبة الأساتذة في كلية العلوم الاجتماعية بحوالي 27 % من مجموع أساتذة الجامعة، ويأتي ترتيب تمثيل كلية العلوم الاقتصادية وكلية الحقوق والعلوم السياسية في مجموع أساتذة الجامعة كأقل نسبة بواقع نحو 12% من مجتمع البحث. وقد يعزى ذلك إلى عاملين أساسيين هما: تعدد التخصصات والمستويات في كليات دون أخرى، كما أن كليتي العلوم والتكنولوجيا والعلوم الانسانية والاجتماعية تضمان العدد الأكبر من طلبة الجامعة وبالتالي أكبر عدد من الأفواج البيداغوجية. وقد يرجع السبب أيضا إلى سياسة التوظيف المعتمدة من قبل إدارات الجامعة المتعاقبة.

4. 2 عرض ومناقشة نتائج المحور الأول: حول ما مدى استشعار الجامعة- من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس- لمسؤوليتها الاجتماعية وتوظيفها لخدمة المجتمع المحلي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات محور استشعار الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية، كما يراها أعضاء هيئة التدريس، وللمحور ككل فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتوزيع النسبي لاجابات الأساتذة لعبارات محور استشعار الجامعة للمسؤولية الاجتماعية

الترتيب	العبارة	موافق			الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		العدد	العدد	غير موافق				
		%	%	العدد				
1	تعمل الجامعة على ربط الأنشطة التعليمية بواقع المجتمع	27	11	22	1,92	,907	8	متوسطة
		45	18.3	36.7				
2	تتبنى الجامعة القيام بأنشطة بشأنها تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب	41	12	7	1,43	,698	11	مرتفعة
		68.3	20	11.7				
3	تحرص الجامعة على نشر ثقافة العمل التطوعي لخدمة المجتمع المحلي	40	14	6	1,43	,673	10	مرتفعة
		66.7	23.3	10				
4	تعمل الجامعة على تعزيز كفاءة الخريجين ومتابعتهم بصفة دورية	21	21	18	1,95	,811	6	متوسطة
		35	35	30				
5	تتقصى الجامعة احتياجات المجتمع وتحاول استحداث تخصصات جديدة	25	15	20	1,92	,869	7	متوسطة
		41.7	25	33.3				
6	تحرص الجامعة على تعريف المجتمع بمختلف البرامج التعليمية المنتهجة	19	12	29	2,17	,886	4	متوسطة
		31.7	20	48.3				
7	تحرص الجامعة على أن تكون برامجها متوافقة مع حاجة سوق العمل	18	12	30	2,20	,879	3	متوسطة
		30	20	50				
8	تشجع الجامعة مختلف شرائح المجتمع على زيارة مختلف هياكلها والاستفادة	16	15	29	2,08	,926	5	متوسطة
		26.7	25	48.3				

متوسطة	9	,752	1,90	14	26	20	تعمل الجامعة على تحقيق تطلعات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية	9
				23.3	43.3	33.3		
متدنية	1	,823	2,37	35	12	13	تسهم الجامعة في مواجهة الأزمات الطارئة والكوارث في المجتمع	10
				58.3	20	21.7		
متوسطة	2	,777	2,20	25	22	13	تحرص الجامعة على التعامل مع مختلف الاختلالات المجتمعية وتقديم حلول لها	11
				41.7	36.7	21.7		
متوسطة		,490	1.96				المحور الأول: مدى استئثار الجامعة للمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتضح أن العبارة رقم 10 (تسهم الجامعة في مواجهة الأزمات الطارئة والكوارث في المجتمع) جاءت في الترتيب الأول بين العبارات الاحدى عشر بأعلى متوسط حسابي بلغت قيمته 2.37 والتي تقابل الاتجاه العام لدرجة موافقة الاساتذة "متدنية" في الميزان التقديري لمقياس ليكرت الثلاثي، حيث يرى حوالي 58.3% منهم أن الجامعة لا تساهم في مواجهة الأزمات التي يتعرض لها المجتمع المحلي.

في حين تساوى المتوسط المرجح للعبارتين 11 و 7 (تحرص الجامعة على التعامل مع مختلف الاختلالات المجتمعية وتقديم حلول لها) (تحرص الجامعة على أن تكون برامجها متوافقة مع حاجة سوق العمل) وقدر ب 2.2، وجاءتا في الترتيب الثاني والثالث تالياً؛ ويقابل ذلك الاتجاه العام "متوسطة" لدرجة الموافقة على سلم تقديري لمقياس ليكرت الثلاثي.

كما جاءت درجة الموافقة أيضاً "متوسطة" في سلم الدرجات على مقياس ليكرت للعبارات: 8، 4، 5، 1، 9 بمتوسطات حسابية بهذا الترتيب.

أما الاتجاه العام لدرجة موافقة الأساتذة للعبارتين 2 و 3 (تتبنى الجامعة القيام بأنشطة بشأنها تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب)، (تحرص الجامعة على نشر

ثقافة العمل التطوعي لخدمة المجتمع المحلي)، وتأتيان في المرتبة العاشرة والحادية عشر على التوالي بمتوسط حسابي قيمته 1.43.

وعليه فإن الاتجاه العام لدرجات موافقة أساتذة جامعة تامنغست عن مدى استئثار الجامعة لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي جاءت "متوسطة" بمتوسط حسابي قدر بـ 1.96 وانحراف معياري قيمته 0.490، وهي قيمة ضعيفة تدل على أن استجابات الأساتذة نحو فقرات المحور كانت متقاربة ومتمركزة حول الوسط الحسابي في كل العبارات كما يبرزه الجدول.

بالرغم من هذا الاتجاه العام، فإن نسبة من أعربوا عن "عدم الموافقة" على ما جاء في العبارات 10، 7، 8، 6، 11 كانت هي الأعلى وبهذا الترتيب، فقد عبر الأساتذة عن عدم موافقتهم بأن الجامعة تحرص على أن تكون برامجها متوافقة مع حاجة سوق العمل بنسبة بلغت 50% منهم وحوالي 48% منهم يرون أن الجامعة لا تبذل الجهد الكافي لتعريف المجتمع بمختلف البرامج التعليمية المنتهجة.

أما العبارات 2، 3، 1، 5، 4 فكانت النسبة الأعلى من آراء الأساتذة بها نحو اتجاه الموافقة بهذا الترتيب، حيث عبر أكثر من 68% من الأساتذة أن الجامعة تعمل على القيام بأنشطة تعزز الهوية الوطنية لدى الطلبة، وحوالي 67% من الأساتذة يرون أن الجامعة تحرص على نشر ثقافة العمل التطوعي لخدمة المجتمع المحلي.

ويمكن تفسير الاتجاه العام لدرجة الموافقة عن استئثار الجامعة لمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي والتي جاءت "متوسطة" إلى عدم الإلمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة أو إلى عدم توافر المعلومات الكافية للحكم على ما جاء في المحور الأول من قبل الأساتذة بسبب غياب آليات التواصل واعطاء المعلومات اللازمة، وضمان وصولها وسهولة الولوج إليها عبر تضمينها في مختلف المنصات الاعلامية والبيداغوجية للجامعة.

4. 3 عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني: حول درجة توافر متطلبات قيام الجامعة بمسؤوليتها تجاه المجتمع المحلي، بعد المعالجة الاحصائية جاءت النتائج كالتالي:

الجدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتوزيع النسبي لاجابات الأساتذة لعبارات محور توافر متطلبات قيام الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية

العبارة	موافق العدد %	محايد العدد %	غير موافق العدد %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
تقدم الجامعة منحاً دراسية بصفة دورية لبعض فئات المجتمع	21	21	18	1,95	,811	14	متوسطة
	35	35	30				
تتوفر الجامعة على برامج أكاديمية مناسبة لإعداد الطالب لسوق العمل	15	18	27	2,20	,819	7	متوسطة
	25	30	45				
تقدم الجامعة برامج التطوع للخدمة المجتمعية	18	23	19	2,02	,792	12	متوسطة
	30	38.3	31.7				
تقدم الجامعة برامج تعليمية هادفة لمكافحة الآفات الاجتماعية	16	21	23	2,12	,804	8	متوسطة
	26.7	35	38.3				
تقوم الجامعة بتنظيم الكثير من الأنشطة الاجتماعية التي تعمل على مشاركة أفراد	18	20	22	2,22	,846	5	متوسطة
	30	33.3	36.7				
تقدم الجامعة نتائج خبراتها العلمية ونتائج البحوث العلمية لمختلف المؤسسات	23	9	28	2,07	,821	10	متوسطة
	38.3	15	46.7				

متوسطة	9	,796	2,10	22	22	16	تساهم الجامعة في تنمية البنية التحتية للمجتمع
				36.7	36.7	26.7	
متوسطة	4	,751	2,25	26	23	11	تعتمد الجامعة خطة واضحة لتضمين المسؤولية الاجتماعية في أولوياتها
				43.3	38.3	18.3	
متوسطة	11	,861	2,07	24	16	20	تتضمن رسالة الجامعة أهدافا واضحة، من بينها قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية
				40	26.7	33.3	
متوسطة	6	,777	2,20	25	22	13	تهتم ادارة الجامعة بدعم ومتابعة أنشطة المسؤولية الاجتماعية
				41.7	36.7	21.7	
متدنية	1	,676	2,48	35	19	6	تقدم الجامعة مكافآت تدعم الممارسات المسؤولة مجتمعيًا
				58.3	31.3	10	
متدنية	2	,724	2,47	36	16	8	تقدم الجامعة دورات تدريبية وتمويلية لفائدة مختلف شرائح المجتمع
				60	26.7	13.3	
متوسطة	13	,844	2,00	21	18	21	تعمل الجامعة على نقل خبراتها المتركمة لتطوير وتحسين المنتجات المحلية
				35	30	35	
متوسطة	15	,872	1,95	21	15	24	تقدم الجامعة برامج تعزز من الوعي المجتمعي بضرورة الاهتمام بقضايا البيئة
				35	25	40	
متدنية	3	,699	2,45	34	19	7	تقوم الجامعة بصفة دورية بتقييم أدائها مجتمعيًا
				56.7	31.7	11.7	
متوسطة		,495	2.17				المحور الثاني: توفر الجامعة على متطلبات القيام بالمسؤولية الاجتماعية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال الجدول يتضح أن العبارات 11، 12، 15 جاءت في المراتب الثلاثة الأولى بأعلى المتوسطات؛ والتي بلغت 2.48، 2.47، و2.45 على الترتيب. والاتجاه العام للأساتذة لدرجة الموافقة فيها جاءت "متدنية"، حيث جاءت أعلى

النسب من الأساتذة عن ما ورد في العبارات الثلاث بـ " غير موافق"، حيث يرى أغلبية أساتذة الجامعة أن الجامعة لا تدعم الممارسات المسؤولية المجتمعية، و60% من الأساتذة يرون أن الجامعة لا تقوم بتقديم دورات تدريبية أوتمويلية لفائدة شرائح من المجتمع. وحوالي 57 % منهم يرون أن الجامعة لا تقوم بتقييم أدائها مجتمعيًا؛ وتقييم الجامعة لأدائها مجتمعيًا يعتبر معيارًا أساسيًا لتحليلها بمسؤوليتها الاجتماعية.

وعبر أغلب الأساتذة عن "عدم موافقتهم" أيضا في 11 من 15 عبارة عن مدى توافر متطلبات قيام الجامعة بمسؤوليتها الاجتماعية

نشير هنا إلى أن النسبة الأكبر لمن عبروا عن الموافقة من الأساتذة كانت فقط في العبارة 14؛ حيث رأى أغلب الأساتذة أن الجامعة توفر برامج من شأنها تعزيز الوعي المجتمعي بقضايا البيئة.

أما بالنسبة للاتجاه العام لأراء أساتذة الجامعة حول درجة توافر متطلبات قيام الجامعة بمسؤوليتها تجاه المجتمع المحلي فجاءت "متوسطة" في السلم التقديري لمقياس ليكرت الثلاثي، بمتوسط حسابي قدره 2.17 بانحراف معياري قيمته 0.495 وهي قيمة تدل على أن استجابات الأساتذة نحو عبارات المحور الثاني كانت انتقارية ومتمركزة حول الوسط الحسابي في كل العبارات كما يبرزه الجدول، وقد يعبر ذلك عن أن الأساتذة في الغالب يرون أن بإمكان الجامعة توفير متطلبات القيام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي وذلك بالتأكيد على ضرورة وجود خطة واضحة لتضمين المسؤولية الاجتماعية في سلم أولوياتها، وأن تتضمن رسالة الجامعة أهدافا واضحة؛ في مقدمتها قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية لما لذلك من نتائج على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمنطقة، وكذلك على التصنيف والاعتماد الأكاديمي للجامعة.

5. الاستنتاج العام والتوصيات:

إن ضرورة وجود دور فعال للجامعات في خدمة المجتمع؛ من شأنه المساهمة في بناء الفرد والمجتمع وبالتالي المنطقة، وكذا التحولات التي يعرفها قطاع التعليم العالي في الجزائر؛ إذ يهدف حاليا إلى التحول من النظرة التقليدية للجامعة من كونها مزودا للخدمات التعليمية إلى رافد يخلق الثروة؛ وأهمها انتاج طالبا مكونا تكوينا عمليا يؤهله للمنافسة في سوق الشغل العالمي، هذه المنافسة التي تعتبر المسؤولية الاجتماعية معيارا أساسيا في تصنيف الجامعات وفي التنافسية والاستدامة في سياق العولمة.

إن قيام الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع يتطلب توافر الجهود والإرادة الكاملة للانخراط في هذا المسعى، وفي جامعة تامنغست (الجزائر) توصلت الدراسة إلى أن الجامعة لا يزال أمامها أشواط كبيرة لتعزيز القيم المساعدة على تفعيل دورها المتمثل في خدمة المجتمع، ابتداء من ضرورة استشعار أعمية المسؤولية الاجتماعية للجامعة في المجتمع المحلي؛ الذي يتوق إلى أن تكون الجامعة قاطرة للتنمية المحلية في المجالات المختلفة، وهذا بالعمل على توفير كل متطلبات قيام الجامعة بمسؤوليتها الاجتماعية، وتتظافر كل الجهود لتوفير بيئة أكاديمية تعمل من أجل تلبية الحاجيات الملحة والطارئة في المجتمع والمساعدة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة.

لتحقيق هذه الأهداف لابد من تذليل كل العوائق وتحديد العوامل المؤثرة على تحقيق المسؤولية الاجتماعية؛ ونذكر من بينها:

- القيام بدراسات عن مدى قيام جامعة تامنغست والجامعات الجزائرية عموما بمسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر آراء أفراد المجتمع التي تتواجد به الجامعة اقليميا

- زيادة الميزانية المخصصة للجامعات حتى تقوم بدورها في تنمية المجتمع.
توصي الدراسة بأن تقوم الجامعة ببنني مبادرات تخدم المجتمع في جوانب مختلفة، وأن تفعل دور المسؤولية الاجتماعية من خلال برامجها ومناهجها.
- أن تقوم الجامعة في رسالتها ورسم سياساتها بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تقوم به؛ لا أن تكون الجامعة مجرد إدارة وبرامج.

المراجع:

- (1) أحمد فلوح، "دور الجامعة في خدمة المجتمع"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 18، 2016، ص 213-236
- (2) حنك فتية، "واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة دكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة جيجل، 2021-2022.
- (3) ذهبية الجوزي، الجامعة البيئية الداعمة لممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في ضوء مواصفات الإيزو 26000 ، ورقة مقدمة للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والتطبيقية، ط1 ، برلين، ألمانيا، 2019 ، ص284)
- (4) عائشة الأحمد، "دور الجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد 12، العدد 1، 2017، ص ص 39-57.

(5) وفاء الأحمدى، " دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع : دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات " مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،

العدد: 168، ج 3 سنة 2016

(6) Abd Al-Khaleq Al-Zyoud, "Social Responsibility in the Institutions of Higher Education from the Perspective of the Faculty Members at the Hashemit University" Journal of Educational and Psychological Sciences, V (4), Issue (31): Aug 2020, P: 172 - 184

(7) Amira Yousef Thaher, "The Social Role of The Faculty of Educational Sciences as Perceived by Faculty Members at Jordan University", Journal of Educational and Psychological Sciences Volume (6), Issue (4): 30 Jan 2022, P: 181 - 194